

4- شرح منظومة منهج الحق

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد توقف بنا الكلام في آآ التعليق والشرع على هذه المنظومة - [00:00:03](#) على قول المؤلف رحمه الله وكن سائرا بين المخافة والرجاء هما كجناح طائر حين تقصد. اي حين تقصد الله عز وجل ويشير في هذا البيت الى ان الانسان ينبغي في سيره الى الله عز وجل - [00:00:21](#) ان يكون وسطا بين الخوف والرجاء وان يكون كجناحي الطائر فلا يغلب جانب الرجاء. فيأمن من مكر الله ولا يغلب جالب الخوف. فيقنط من رحمة الله بل يسير بين الخوف والرجاء - [00:00:37](#) ويجعلهما كجناحي طائر ثم قال رحمه الله وقلبك طهره ومن كل افة وكن ابدًا عن عيبه تتفقد هذا حث من المؤلف رحمه الله او الناظم على الاجتهاد في تطهير القلب. ان يجتهد العبد في تطهير قلبه - [00:00:58](#) من امراض الشبهات ومن امراض الشهوات بان الامراض الذي لان الامراض التي تصيب القلب نوعان امراض شبهات ومعناها التباس الحق بالباطل بان يرى الحق باطلا والباطل حقا ودواء هذا النوع - [00:01:20](#) من الامراض دواؤه العلم النافع الذي يعرف به الحق من الباطل والنوع الثاني من الامراض مرض الشهوة وليس المراد بالشهوة شهوة الفرج. ولكن المراد بالشهوة الهوى اتباع الهوى بان يقدم ما تهواه نفسه - [00:01:45](#) على ما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا يجتهد العبد في تطهير قلبه من هذين الامرين من فتنة الشبهات ومن فتنة الشهوات ويدخل في فتنة الشهوات ما يتعلق بالحقد والحسد والشحناء والبغضاء - [00:02:07](#) وثم ارشد المؤلف رحمه الله قال وكن ابدًا عن عيبه تتفقد. يعني فتش عن عيوب نفسك دائما وانشغل بعيوب نفسك عن عيوب غيرك فلا تنظر الى عيوب الناس بل فتش نفسك فهل انت سالم او لا؟ ثم قال المؤلف رحمه الله وجمل بنصحك - [00:02:29](#) في الخلق قلبك انه لا على جمال للقلوب واجوده جمل بنصح الخلق هيزين قلبك وحله بالنصح للخلق قد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه - [00:02:52](#) ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم على الانسان ان يجمل قلبه وان يحليه بالنصح للخلق وذلك اعني ضابط النصر للخلق ان تختار لهم ما تختار لنفسك. فترشدهم الى الخير وتحثهم عليه وتحذرهم - [00:03:16](#) من الباطل وتنهاهم عنه وقوله لا على جمال للقلوب واجود. يعني ان النصيحة للخلق اجمل واجود ما تتجمل به القلوب لان بذل النصيحة للخلق يدل على سلامة القلب ومحبة الانسان لاخوانه ما يحب لنفسه. وقد قال الرسول - [00:03:38](#) وصلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه قال رحمه الله وصاحب اذا صاحبت كل موفق يقودك للخيرات نصحا ويرشدك هذا حث من المؤلف رحمه الله على انتقاء صاحب ان ينتقي صاحب الموفق - [00:04:02](#) لان المرء على دين خليله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاحرص على انتقاء صاحب الموفق الذي يكون مستقيما على شريعة الله - [00:04:25](#) بحيث بحيث يذكرك اذا نسيت. ويعلمك اذا جهلت ويزجرك اذا عصيت هذا هو صاحب الموفق. ثم حذر من مقابله فقال واياك والمرء الذي ان صحبتته خسرت خسارا ليس فيه ترده - [00:04:44](#) احذر من قرين السوء ومن تكون صحبتته شر على الانسان سواء كان ذلك صاحب البدع من اهل الفسوق والعصيان احذر

هذين الصنفين الصبغ الاول من يكون صاحباً لك - 00:05:04

ولكنه من اهل البدع والخرافات حتى وان كان ظاهره الصلاح وثانيا اهل الفسوق والمعاصي لان الانسان حتى لو صحب هؤلاء وقد
ظن في نفسه انه لن ينحرف فانه مع طول الزمان سوف يتأثر بهم وينحدر - 00:05:23

من حيث لا يشعر ولهذا في حديث ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما حذر من المال الحرام قال ان الحلال بين وان الحرام بين
وبينهما امور مشتبهات. فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي - 00:05:46

يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. فالذي يصاحب الاشرار يوشك ان يقع في الشر من حيث لا يشعر ثم قال رحمه الله خذ
العفو من اخلاق من قد صحبتته كما يأمر الرحمن فيه ويرشد. خذ العفو اي خذ ما - 00:06:05

سمحت به انفس الناس من الاخلاق. وما سهل عليهم من الاعمال والاخلاق. ولا تتطلب الكمال ولا تكلفهم ما لا تسمح به طباعهم فان
الله عز وجل جبل الخلق على اصناف معينة - 00:06:24

منهم من جبله على حسن الاخلاق والاعجاب ومنهم من جبله على الضج من ذلك ومنهم ما هو بين ذلك. فالناس تختلف مشاربهم
وتختلف عقولهم وتختلف قدراتهم وتختلف افهامهم فمن الناس من لا يتمكن او لا يستطيع حتى لو بذل المستطاع لا يتمكن ان ان
يحلي نفسه بالاخلاق - 00:06:43

الفاضلة وبالاعمال الزكية لانه جبل على عدم تمكنه من ذلك. فانت لا تتطلب من الناس ما لا يطيقون. بل خذ ما عفا ومن وما سمحت
به انفسهم وما سهل عليهم. فالناس ليسوا على درجة واحدة. قال الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف - 00:07:11

واعرض عن الجاهلين ثم قال رحمه الله ترحل عن الدنيا فليست اقامة ولكنها زاد لمن يتزود. ترحل عن الدنيا يعني ان الدنيا ليست
موطناً وليست دار قرار. بل هي دار انتقال وارتحال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب - 00:07:36

هذه في الدنيا يحبك الله فكن في الدنيا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وهكذا ينبغي
للانسان ان لا يركن الى الدنيا. لانها لان هذه الدنيا سوف يرحل عنها اشياء ام اباء - 00:07:58

فهي دار متاع وليست دار قرار. قال تعالى عن مؤمني ال فرعون يا قومي انما انما هذه الحياة في الدنيا متاع وان الآخرة هي دار
القرار ثم قال رحمه الله وكن سالكا طرق الذين تقدموا الى المنزل الباقي الذي ليس ينفذه. كن سالكا طرق الذين - 00:08:19

تقدموا يعني اسلك طريق من تقدم. والمراد بذلك السلف الصالح. فاقتدي بهم وسر على منهجهم واقتف اثرهم وقوله تقدموا الى
المنزل الباقي يعني الذين سبقوك الى الآخرة. فعليك ان تقتدي وتهتدي - 00:08:43

تأسى بالسلف الصالح رحمهم الله. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه من كان مستنفا فليستنا بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه
الفتنة ثم شرع المؤلف رحمه الله في بيان ذكر الله عز وجل وفوائده - 00:09:03

والكلام في الذكر في ثلاث مقامات. المقام الاول انواع الذكر ذكر الله عز وجل له معنيان معنى عام ومعنى خاص فاما ذكر الله عز
وجل بالمعنى العام فانه يشتمل على ثلاثة امور - 00:09:25

اولا القلب والثاني اللسان والثالث الجوارح فذكر الله عز وجل يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح فذكر الله عز وجل
بالقلب كل تفكر يقربك الى الله. فالتأمل والتفكر في آيات الله عز وجل - 00:09:46

الكونية والشرعية هذا من ذكر الله عز وجل بالقلب وذكر الله عز وجل باللسان كل نطق تنطق به مما يقربك الى الله. كتلاوة القرآن
والذكر قراءة الاحاديث تعلم العلم الامر بالمعروف النهي عن المنكر ارشاد الناس حثهم وما اشبه ذلك - 00:10:08

وذكر الله عز وجل يكون بالجوارح. فكل عمل تعلمه بيدك. او تبطشه برجلك بقدمك فانه مما يقربك الى الله فانه من ذكر الله. كل عمل
تعمله بجوارحك سواء كان بيدك ام بقدمك فانه من ذكر الله - 00:10:31

عز وجل بالجوارح. فعيادة المرضى اتباع الجنازة اعانة اخوانك المسلمين كل هذا من ذكر الله عز وجل بالقلب. هذا ذكر الله بالمعنى
العام. اما ذكر الله عز وجل بالمعنى الخاص فهو فالمراد به ما ينطقه الانسان بلسانه - 00:10:51

من تسبيح او تحميد او تهليل او تكبير هذا هو المقام الاول. اذا ذكر الله عز وجل له معنيان عام وخاص. والعام يشمل القلب واللسان

والجوارح. واما الخاص فهو خاص باللسان - 00:11:11

المقام الثاني ذكر الله عز وجل قد يكون مطلقا وقد يكون مقيدا وهو من حيث الاطلاق والتقيد على اقسام اربعة القسم الاول من من ذكر الله عز وجل ما قيد بزمان يعني ذكر مقيد بزمان كاذكار الصباح واذكار المساء - 00:11:28

والقسم الثاني ما قيد بسبب يعني يشرع عند وجود السبب كالذكر عند دخول المسجد والخروج منه وعند دخول الخلاء والخروج منه والقسم الثالث ما قيد بعبادة الذكر الذي يكون دبر كل صلاة. وكقوله عز وجل فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. فمن - 00:11:51

قاسما يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الآية والقسم الرابع الذكر المطلق. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. وكان من هديه عليه - 00:12:17

الصلاة والسلام انه يذكر الله على جميع احواله اذا المقام الثاني فيما يتعلق بذكر الله نقول من ذكر الله من حيث الاطلاق. ومن حيث التقيد على اقسام اربعة. القسم الاول ما قيد بزمان - 00:12:38

والقسم الثاني ما قيد بسبب والقسم الثالث ما قيد بعبادة. والقسم الرابع ما هو؟ مطلق المقام الثالث فيما يتعلق بالذكر فوائد الذكر وقد ذكر المؤلف في هذه الابيات ذكر ثلاث عشرة فائدة من فوائد هذه من فوائد الذكر. ذكر ثلاث عشرة فائدة من - 00:12:55 موعده الذكر كلها مستنبطة من نصوص الكتاب والسنة. قال المؤلف رحمه الله وكن ذاكرا لله في كل حال فليس لذكر الله وقت مقيد يشير هنا الى الذكر بالمعنى العام او الذكر المطلق - 00:13:16

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احواله. وفي جميع احيائه. ومنه ايضا قوله عليه الصلاة والسلام للرجل الذي طلب وصية قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. قال فذكر اله العرش سرا ومعلنا يزيل الشقاء والههم عنك - 00:13:35 سوى يطرد ذكر الله عز وجل يزول الشقاء عنك والههم ويطرد. قال الله تبارك وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه - 00:13:55 من حيث لا يحتسب. قال ويجلب للخيرات دنيا واجلا. وان يأتيك الوسواس يوما يشرد. يجلب للخيرات. يعني عنا الذكر سبب لمجلبة الخير من ذلك الاستغفار قال نوح عليه الصلاة والسلام لقومه - 00:14:17

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم منهارة. كذلك ايضا قال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:14:38 كذلك ايضا هو سبب لطرد الشيطان ومن امثلة ذلك اعني كون كون الذكر سبب لطرد الشيطان آآ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤذن اذا اذن ادبر الشيطان وله ضراط. يقول فقد اخبر المختار يوم - 00:14:58

لصاحبه بان كثير الذكر في السبق مفرد مفرد نعم ولهذا مفردوا يعني سابق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبق المفردون. قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرين الله كثيرا - 00:15:19

والذاكرات ثم قال رحمه الله ووصى معاذ يستعين الله على ذكره والشكر بالحب الحسن يعبدون وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول - 00:15:38 اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هنا في هذا الدعاء قال اللهم اعني على ذكرك. فطلب الاستعانة بالله عز وجل على ذكره وعبادته. اللهم اعني على ذكرك وشكرك والشكر هو القيام بطاعة المنعم - 00:15:59

والشكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح فشكر الله عز وجل بالقلب ان تعتقد ان هذه النعم من الله. انه هو الذي اسداها اليك ومن بها عليك وشكر الله عز وجل باللسان الثناء عليه. سبحانه وتعالى وتمجيده بذلك - 00:16:20 وذكر الله عز وجل بالجوارح ان تري الله اثر هذه النعمة عليك. فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة العلم فار الله اثر هذه النعمة وذلك بان تتعبد له احسن العبادة - 00:16:42

وكذلك ايضا ان تدعو الى الله ان ترشد الناس ان تعلمهم اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال فار الله عثر هذه النعمة وذلك باللباس الجميل الحسن وهكذا يقول ووصى لشخص قد اتى لنصيحة وقد كان في حمل الشرائع يجهد بان لا يزال بالا يزل - [00:16:59](#)

رطباً لسانك هذه تعين على كل الامور وتسعده ودليل ذلك حديث عبدالله بن بوسر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت - [00:17:25](#)

فاخبرني بشيء اتشبت به يعني اتمسك به؟ فقال عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله وهكذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على الذكر وذكر الله من من ايسر العبادات. واسهل العبادات. ومع ذلك تجد ان الناس يفرطون فيه - [00:17:41](#)

الانسان يركب سيارته. يذهب ها هنا وها هنا. تجد ان بعضهم وهو يقود السيارة صامت لا يتكلم. ما الذي يضرك ان فاستغفر الله عز وجل وانت تقود السيارة. استغفر الله استغفر الله. عند انتظارك للاشارة. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:18:06](#)

اكبر كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. ولكننا نجد من انفسنا تفريطاً في هذا الذكر ما انه من اسهل العبادات. لكن متى عود الانسان لسانه على الذكر صار ذلك ديدنا له وطبيعته - [00:18:29](#)

اه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في كل يوم وليلة اكثر من سبعين مرة وفي رواية اكثر من مائة مرة. قال تعين على كل الامور وتسعد. يعني - [00:18:49](#)

لان هذه الوصية تعين على الطاعات والعبادات وتسهلها على الذاكر ومن اعظم فوائد الذكر انه كما سبق سبب لانشرح الصدر. وطمأنينة النفس. سبب للاعانة على طاعة الله سبب لحفظ الاوقات من الضياع. سبب للبركة في الوقت. كثير من الناس الان يعانون من ضياع الوقت. اذا طلبت - [00:19:03](#)

ليس منه شيئاً قال انا رجل مشغول. انا ليس عندي وقت؟ مع ان اوقاته تضيع منه سهلاً وسبب ذلك الغفلة عن ذكر الله. والدليل على ان الغفلة عن ذكر الله سبب لضياع الوقت - [00:19:30](#)

وعدم الانتفاع به قول الله تبارك وتعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره ثم قال المؤلف رحمه الله واخبر ان الذكر غرس لاهله بجنات عدن والمساكن تمهد. اخبر عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:47](#)

ان الذكرى غرس لاهله كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ابراهيم ليلة اسري بي. فقال يا محمد اقري امتك مني السلام - [00:20:11](#)

واخبرهم ان الجنة طيبة التربة. عذبة الماء وانها قيعان. وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قول المؤلف اخبر ان الذكر غرس لاهله يعني كلما ذكروا الله عز وجل ازدادوا غرساً في الجنة - [00:20:28](#)

ويقول بيجنات عدن يعني في جنات الخلد من عجلة في المكان اذا اقام فيه. اذا من فوائد الذكر انه غرس لاهله في الجنة ايضا من فوائد الذكر قال واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يسدد - [00:20:51](#)

اخبر ان الله يذكر عبده. كما في الحديث القدسي ان الله عز وجل قال انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكر فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - [00:21:12](#)

وقوله ومعه على كل الامور يسدد. هذه معية خاصة. تقتضي ان الله عز وجل مع الذاكرين له سبحانه وتعالى. وان معيته لهم معية خاصة ولهذا جاء في صحيح البخاري تعليقا وفي المسند موصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا مع عبدي ما - [00:21:31](#)

اثرني وتحركت بشفتاه وهذا يدل على معية الله عز وجل الخاصة للذاكرين الله عز وجل كثيرا والذاكرات ثم قال المؤلف رحمه الله واخبر ان الذكر يبقى بجنة وينقطع التكليف حين يخلد. من فوائد الذكر ايضا - [00:21:56](#)

انه يبقى في الجنة مع الذاكرين انه يبقى في الجنة مع الذاكرين. ولهذا جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول زمرة يدخلها يدخلون الجنة - [00:22:19](#)

اه قال انهم تسبحون تسبحون الله عز وجل بكرة وعشيا. اخبر عليه الصلاة والسلام ان اول زمرة يدخلون الجنة عند من اوصافهم انهم

يسبحون الله بكرة وعشية. فمع انقطاع التكليف في الجنة لان الجنة ليس فيها تكليف يبقى ذكر الله عز وجل معهم - [00:22:34](#) وهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم قال المؤلف رحمه الله اه ولو لم يكن في ذكره غير انه طريق الى حب الله ومرشده - [00:22:58](#)

لو لم يكن من فوائد الذكر الا انه طريق الى نيل محبة الله عز وجل. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله من اراد ان ينال محبة محبة الله فليلهج بذكره. لانه سبحانه وتعالى يحب الذاكرين - [00:23:17](#)

ومن ومن احب شيئا ومن احب شيئا اكثر من ذكره ومن احب الله احبه الله فان الله عز وجل يحب ويحب كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على - [00:23:37](#)

المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. قال وينهى الفتى عن غيبة ونميمة وعن كل قول للديانة مفسد ايضا من فوائد الذكر انه ينهى عن الغيبة والنميمة. الغيبة ما هي الغيبة؟ ذكرك - [00:23:59](#)

اخاك بما يكره. ان تذكر اخاك بما يكره. سواء كان ذلك في صفة تتعلق بالخلقة. او تتعلق بالخلق او الخلقة. بان تقول هذا قصير. هذا كذب. او تتعلق بخلقه. هذا احمق. هذا لئيم. هذا - [00:24:23](#)

يا بخيل هذا كله من الغيبة. فكل وصف تذكر به اخاك وهو مما يكرهه فهذا داخل في الغيبة والنميمة النميمة هي نقل الكلام من الغير الى الغير على وجه الافساد - [00:24:43](#)

ان تنقل الكلام من الغير الى الغير على وجه الافساد. فتذهب مثلا الى فلان وتقول ان فلانا يقول فيك كذا وكذا. فيقول مثلا الله او ما اشبه ذلك. ثم تذهب الى مقابله وتقول ان فلانا يقول فيك قبحك الله وما اشبه ذلك. هذا هو - [00:25:01](#)

النميمة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم محذرا امته من النميمة فقال لا يدخل الجنة قتات. وفي رواية لا يدخل الجنة نمام امام هو القتات. واعلم ان من نم اليك نم فيك. فالذي ينقل اليك كلام الذي ينقل اليك كلام غيرك - [00:25:21](#)

كلام غيرك فيك سينقل كلامك في غيرك. سينقل كلامك في غيرك. ولهذا قيل من نم اليك تم فيك لمن نقل اليك الكلام على نقل منك الكلام الى غيرك على وجه الافساد - [00:25:42](#)

اذا من فوائد الذكر انه يحصل الانسان ويمنعه من الكلام السيء. والكلام المحرم وذلك لان اللسان لا يفطر ولا يسكت فاما ان تشغله بالخير فان لم تشغله بالخير شغلك في الشر فلسانك سيتكلم ويتحرك. هذا الكلام وهذه الحركة ان لم تستغف منها في الخير. وما يقرب الى الله عز - [00:25:59](#)

فانه سيشتغل في الشر وما يكون سببا لسخط الله عز وجل وبعدك عنه يقول المؤلف رحمه الله لكان لنا حظ عظيم ورغبة بكثرة ذكر الله نعم الموحد لكان لنا هذا جواب الشر في قوله ولو لم يكن في ذكره غير انهم. اي انه لو لم يكن في ذكر الله عز وجل الا انه - [00:26:26](#)

سبب لمحبة الله هذا واولا ثانيا انه سبب للكف عن الكلام المحرم من غيبة ونميمة لكان هذا كافيا في ان نرغب في ذكر الله اذا المؤلف رحمه الله ذكر فوائد للذكر الكثيرة ذكر ثلاث عشرة فائدة للذكر. يقول لو لم يكن من فوائد الذكر الا او سوى هاتين - [00:26:54](#)

من فائدتين. الفائدة الاولى انك تنال بذكر الله محبة الله والفائدة الثانية ان ذكر الله عز وجل يصرفك ويمنعك عن الكلام المحرم. لان لسانك ان لم تشغله في الخير شغلك بالشر - [00:27:19](#)

يقول المؤلف نعم الموحد يعني هو الله عز وجل. اي الذي يخلص له الدين ويفرد بالعبادة قال رحمه الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل منا لله التعبد. هذا فيه بيان - [00:27:38](#)

سبب قلة الذكر وهو الجهل لاننا نهمل فوائد الذكر ونجهل ما يترتب على الذكر من الاثار العظيمة والجليلة في الدنيا والاخرة. ولو اننا علمنا هذه الفوائد وفهمناها وعقلناها لا اقبلنا على ذكر الله تبارك وتعالى. مع سهولة ذلك. فكما سبق ان ذكر الله عز وجل هو - [00:27:57](#)

واسهل العبادات. وايسر العبادات. تستطيع ان تذكر الله قياما وقعودا وعلى جنبك. ولهذا قال الله عز وجل في مدح المؤمنين الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ولكن كما اسلفت ان ان الذكر مع كونه من ايسر العبادات - [00:28:24](#)

هل العبادات وماله من الفوائد الجليلة والاثار العظيمة الا ان الناس ان الناس مفردون في فتجدهم في غفلة عن ذكر الله عز وجل يجلسون المجلس اه لا احد منهم يذكر الله في هذا المجلس الا ان الا ما شاء الله. اذا نقول من اعظم فوائد الذكر - [00:28:47](#)

نيل محبة الله عز وجل. ونأخذ من هذا ان كثرة ذكر الله ان كثرة ذكر الله سبب لنيل محبة الله عز وجل اذا قال قائل هل هناك اسباب اخرى لنيل محبة الله تعالى؟ فالجواب نعم. من اسباب - [00:29:12](#)

محبة الله عز وجل من اسباب ان الله عز وجل يحبك. اولا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فاتباعك للرسول صلى الله عليه وسلم والتأسي به وتقف في اثره سبب لنيل محبة الله تعالى. قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه - [00:29:34](#)

كوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم ولهذا قال قال بعض السلف ليس الشأن ان تحب الله. ولكن الشأن ان يحبك الله. لان كل مسلم يحب الله عز وجل. حتى الكفار يقول انا احب احب الله - [00:29:57](#)

ولكن ليس الشأن انك تحب الله ولكن الشأن ان الله يحبك. ما الطريق لنيل محبة الله. نقول في هذه الاية اخبر اخبر سبحانه وتعالى ان من اسباب نيل محبة الله اتباع الرسول - [00:30:16](#)

صلى الله عليه وسلم وقد قال وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله من اسباب محبة الله عز وجل من اسباب نيل محبة الله عز وجل والتقرب الى الله عز وجل بالطاعات من فرائض - [00:30:34](#)

ونوافل ولهذا قال تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه بل قال قبل ذلك ما ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:30:57](#)

حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعينته والمعنى ان الانسان اذا اكثر من التقرب الى الله عز وجل بنوافل الطاعات فانه فان الله تعالى يسدده - [00:31:16](#)

كنت سمعه الذي يسمع به فيسدده الله عز وجل في سمعه فلا يسمع الا ما يرضي الله. وبصره وبصره الذي يبصر به ان الله تعالى يسدده في بصره. فلا يبصر الا ما يرضي الله. وفي يده وفي قدمه فلا يبطش ولا يمشي الا ما كان فيه - [00:31:42](#)

مرضاة لله عز وجل اذن من اسباب نيل محبة الله تبارك وتعالى آا الاكثر من الطاعات. والتزود من النوافل يقول المؤلف رحمه الله ولكننا من جهلنا قل ذكرنا كما قل منا لاله التعبد - [00:32:02](#)

يعني قل منا التعبد لله عز وجل وذلك لجهلنا في ثمره هذه العبادات وفوائدها وانها سبب لزيادة الايمان وانها سبب لرفعة الدرجات وتكفير السيئات وانها سبب لنيل محبة الله. وانها سبب اه تفريج الانسان من الكربات - [00:32:24](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اي اعمل اعمالا في حال صحتك وفي حال رخائك وفي حال نشاطك تكن ذخرا لك عند الله. في حال آا همك وكربك - [00:32:49](#)

ينافس الله عز وجل همك ويفرج كربك بسبب هذه الاعمال الصالحة. واقرب مثال لذلك قصة اصحاب قصة النفر الثلاثة الذين اووا الى غار فانطبقت عليهم الصخرة فدعا كل انسان منهم بصالح عمله. فانفجرت - [00:33:08](#)

الصخرة شيئا فشيئا حتى خرجوا يمشون بالشمس قال وسل ربك التوفيق سل ربك التوفيق والفوز دائما فما خاب عبد للمهمين يقصد. سل ربك التوفيق يعني اكثر من سؤال داع ودعائه - [00:33:31](#)

ان يوفقك الله عز وجل وان يسدك وان لا يكلك الى نفسك طرفة عين. وان يعينك على مصالح دينك ودنياك ومن ذلك ان يسأل الله ان يسأل العبد ربه عز وجل ان يوفقه في طلب العلم - [00:33:51](#)

بدعائه اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما. اللهم يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم ايمان فهمني وما اشبه ذلك من الادعية. الانسان في حاجة الى توفيق الله عز وجل. والله تعالى - [00:34:12](#)

اذا وفق العبد في طلب العلم فانه يرزقه العلم والفهم والادراك. متى وفقك الله عز وجل لذلك؟ رزقك علما وفهما خاتم من حيث لا

تحتسب. قال ابن القيم رحمه الله في النونية والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان - [00:34:32](#)

ويرده المحروم من خذلانه لا تسقنا اللهم بالحرمان. يقول العلم يدخل قلب كل موفق يعني من وفقه الله لسلوك طرق العلم يدخل

العلم الى قلبه. فيزيده الله عز وجل علما وفهما وقدرة على - [00:34:56](#)

والاستدلال وغير ذلك. من غير بواب ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه. قد يكون الانسان لا يوفق في طلب العلم. فيرد هذا

العلم. ولذلك لو تأملنا في واقعنا المعاصر وفي من قبلنا - [00:35:16](#)

كم عددكم عدد الذين طلبوا العلم على العلماء وعلى المشائخ وحاولوا ان يطلبوا العلم؟ من الذي وفقه الله من هؤلاء ونفع الله به

الاسلام والمسلمين لا شيء بالنسبة الى العدد الكبير. تجد ان هذا العالم عنده مائة طالب من الطلاب. الذي - [00:35:35](#)

يكون نابغا ويوفقه الله لسلوك طريق العلم والهدى وتعليم الناس وما اشبه ذلك هم قلة قليلة هذا من توفيق الله عز وجل لك اذا من

توفيق الله عز وجل لك ان يسلك بك طريق العلم. ثم ايضا من توفيق الله لك اذا رزقك علما ان يرزقك - [00:35:57](#)

نشره وبثه بين الناس لان اهل العلم قد يكون عندهم نوع تقصير في هذا الباب قد يكون عندهم نوع تقصير في هذا الباب فتجد ان

الانسان قد رزقه الله عز وجل علما واتاه فهما ومع ذلك لا ينتفع الناس - [00:36:21](#)

وبعلمه يصلي في المسجد كأنه من عامة الناس لا يرشد الناس. لا يعلم الجاهل. لا يرشد الظال. لا يوجه نصيحة. لا يقيم دروسا وما

اشبه ذلك. فهو كالعالمي هذا الرجل - [00:36:42](#)

ما الذي استفاده من علمه هو هو ازال الجهل عن نفسه. لكنه لم يزل الامن يزيل الجهل عن غيره اكرر ايها الاخوة ان آآ علينا معشر

طلبة العلم مسؤولية عظيمة في هذا الباب. مسؤولية كسر العلم ومسؤولية بث العلم في الناس. لا تقل الناس في حاجة - [00:37:00](#)

لا تقل الناس عندهم علم وعندهم وسائل تواصل يتمكنون من من معرفة احكام الشريعة. بل على العكس من ذلك. لو فتشت عند كثير

من الناس لو وجدت جهلا هناك اناس لا يعرفوا ان يتوضأ كما ينبغي. اذا نظرت الى صلاته تجد ان عنده خللا في الصلاة. تجد ان عنده

خلل - [00:37:24](#)

في مسائل الزكاة تجد ان عنده خللا في مسائل الحج والعمرة وغير ذلك. ما سبب هذا الخلل؟ سببه هو الجهل اذن فنحرص على نشر

العلم وبثه بين الناس. ومما يحفزك يا طالب العلم على - [00:37:47](#)

نشر العلم وبثه بين الناس ان كل من تلقى عنك علما ولو حرفا واحدا فلا تمت اجره. قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير

فله مثل اجر فاعله - [00:38:07](#)

نيسان بين لك صفة الوضوء. قال صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. صفة صلاته كذا وكذا. بين لك شيئا من الاحكام.

هذه الاحكام لو عملت بها لك مثل اجري. فمثلا لو قلت لك احرص على الوتر. احرص على قيام الليل. فقامت الليل - [00:38:20](#)

تابعا لهذا الكلام لي مثل اجرِكَ من الذي قال هذا؟ الرسول عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وقال عليه الصلاة

والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ولكن التوفيق كما -

[00:38:38](#)

التوفيق بيد الله عز وجل. من الناس من يوفقه الله لنشر العلم وبذله. ويجد لذة وحلاوة. من جرب هذا الامر اعني نشر العلم وبثه بين

الناس علم ما يجده من لذة وحلاوة وطمأنينة في قلبه هذا مما يحفز الانسان على نشر العلم. وانت لن ينفعك - [00:38:59](#)

عند الله عز وجل الا ما بذلته من علم وما نشرته من علم. هذه الكتب التي تشتريها وتقننيها وما اشبه ذلك لن تنفعك عند الله عز وجل.

الذي سينفعك هو ما تبثه من علم او تصنفه من كتب او ترشد به الناس - [00:39:24](#)

قال وسل ربك التوفيق والفوز دائما فما خاب عبد للمهمين يقصد. فهو سبحانه وتعالى لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجا. فكل من دعا

الله بصدق واخلاص وافتقار اليه وضراعة اليه فان الله عز وجل - [00:39:41](#)

اكرم الاكرمين واجود الاجودين. فهو لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه. ولهذا قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب

اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:40:03](#)

وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:40:23](#)

يعني خاليتين. ثم قال المؤلف رحمه الله وصل الهي مع سلام ورحمة على خير من من قد كان للخلق يرشد صلي الهي اه احسن ما قيل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انها الثناء عليه في الملأ الاعلى - [00:40:43](#)

كما قال ابو العالية في صحيح البخاري عن ابي العالية رحمه الله انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى فانت اذا قلت اللهم صل على محمد. ما معنى اللهم صل على محمد - [00:41:06](#)

معناه انك تقول اللهم اثني على محمد في البلاء الاعلى. قال وصل الهي مع سلام. يعني صلاة مع سلام امتثالاً لقوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً - [00:41:23](#)

ان تجمع بين الصلاة وبين السلام لان في الصلاة حصول مطلوب وفي السلامة وفي السلام النجاة من المرغوب. قال مع سلام ورحمة على خير من قد كان للخلق يرشد. فخير من ارسل الخلق وخير من نصح الخلق وخير من دل الخلق على - [00:41:44](#)

الخير هو محمد صلى الله عليه وسلم قال وال واصحاب ومن كان تابعا صلاة وتسليماً يدوم ويخلد يعني وعلى اصلي على اله واصحابه ومن كان تابعا المؤلف هنا رحمه الله او الناظم جمع بين الال - [00:42:08](#)

والاصحاب والاتباع اذا جمع بين الال والاصحاب والاتباع فان كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث تفسر بمعنى فاذا اذا قيل الال والاصحاب والاتباع. فالمراد بالالي المؤمنون من قرابته. المراد بالال هم المؤمنون من قرابته - [00:42:32](#)

والمراد بالاسحاق الصحابة رضي الله عنهم والصحابي كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات الا ذلك قال ابن حجر في نخبة الفكر ولو تخللت ردة في الاصح يعني لو قدر انه ارتد ثم عاد فصحبته باقية - [00:42:57](#)

قال ومن كان تابعا هذا التابع ويعني التابعين وهم كل من اقتفى اثر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اتبع ملته واقتفى شريعته هذا اذا قيل ال واصحاب واتباع. فالال هم المؤمنون من قرابته والاصحاب هم الصحابة والتابع التابعين ومن - [00:43:20](#)

من تبع من تبع الرسول صلى الله عليه وسلم باحسان الى يوم الدين. كل من يأتي الى يوم الدين فهو من التابع. واما اذا قيل اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:43:45](#)

فان الالة هنا تشمل الجميع. تشمل المؤمنون من قرابته والصحابة ومن جاء بعدهم. ولهذا تفسر الال اذا قيل اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ان الال هم اتباع على دينه - [00:44:00](#)

حال النبي هم اتباعه على دينه. واول من يدخل في اتباعه على دينه هم المؤمنون من قرابته ولهذا قال الشاعر ال النبي هم اتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن ال - [00:44:19](#)

الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب. يقول وال واصحاب ومن كان تابعا صلاة وتسليماً يدوم ويخلد. يدوم يعني صلاة وسلاماً دائماً ويخلد اه هكذا ختم المؤلف رحمه الله اه هذه المنظومة في الاخلاق والاداب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:39](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان صلاة وتسليماً دائماً. فاسأل الله عز وجل ان يجزي المؤلف ناظم الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي خير الجزاء على هذه المنظومة التي نصح فيها - [00:45:07](#)

في فيما يتعلق بالعقيدة وفيما يتعلق بالاخلاق وفيما يتعلق بالاداب وفيما يتعلق ايضا بالحث على العبادات استكثار منها اللجوء الى الله عز وجل والاستعانة به وسؤاله التوفيق. ثم ختم بالصلاة والسلام على - [00:45:26](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اسأل الله عز وجل في ختام هذه الدورة بالنسبة لي هذا الدرس. اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا للصالح ويجعل ويجعلنا قادة هدى واصلاح. وان يغفر - [00:45:46](#)

لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. وان يجزي القائمين على هذه الدورة في الشؤون التوجيه والارشاد في المسجد النبوي خير الجزاء

على تنظيمهم لهذه الدورة. وان يعظم اجرهم ويضاعف مثوبتهم. انه جواد كريم بر رحيم - 00:46:11

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:46:31